

الرسالة الثالثة

يا عزيزتى الغالية . .

تلقيت أمس مجموعتك الشعرية الرائعة كما تلقيت رسالتك الحبيبة منذ أيام . . وأبدأ الحديث عن شعرك لأقول لك إن هذا الشعر مظلوم . . أقول هذا بعد أن فرغت من قراءته للمرة الرابعة ، وكأننى أقرؤه لأول مرة ، والفن الصادق فى رأى هو ما يبدو للذوق والشعور جديدا دائما ، أقسم ما أحببت شعرا كما أحببت هذا الشعر ، وأقسم مرة أخرى أن حبى لشعرك لا يختلط بذرة واحدة من ذرات المجاملة . . إننى مثلا أعجب كل الإعجاب بشعر على محمود طه ، ولكننى مع ذلك أحب شعرك أكثر مما أحب شعره ، لأن هناك فارقا بين الحب والإعجاب ، هذا الفارق يا فدوى مصدره أن شعرك قريب إلى قلبى . . هل رأيت منظر الشلال تنحدر مياهه فى قوة عارمة وصخب عنيف ؟ وهل رأيت منظر النبع وهو ينساب فى رقة هائلة وحنان رهيف ؟ إن المنظر الأول يذكرنى بشعر على محمود طه ويذكرنى